

دروس في أصول فقه الإمامية

[305] (لسان العرب): " قال شمر (1): والمعروف في كلام العرب، جهلت الشئ إذا لم تعرفه ". وفي معجم (ألفاظ القرآن الكريم): " الجهل: أ - الخلو من المعرفة. ب - الطيش والسفه ". فمن الأول قوله تعالى: * (يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف) *. أي الخالي من المعرفة بهم. ومن الثاني قوله تعالى: * (قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون) *، أي طائشون سفهاء. وفي المعجم المذكور أيضا: " بجهالة: * ((إنما التوبة على الذين يعملون السوء بجهالة) * - 17 / النساء - ، أي الطيش. وبمعناها ما في 54 / الأنعام و 119 / النحل. وأما في قوله تعالى: * (فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة) * - 6 / الحجرات - فمعناها: بعدم معرفة ". فقراتها: 1 - أن تصيبوا: تعرب هذه الجملة مصدرا مؤولا تقديره (إصابة)، وبإضافته إلى ضمير المخاطبين يقدر بـ (إصابتكم). (1) هو شمر بن حمدويه الهروي (ت 255 هـ)، له المعجم المعروف بـ (كتاب الجيم)، وهو من اللغويين الثقات. (*)